الحسين في المقال والكثر التعليل بالمحال ونصب الشباك
ومد الحبال وقصر الجواب لمن سأله عن ذلك بقوله
جاء محمد وسار محمد وفي ذلك الآن لم يبايع ولا مد
اليه كف طابع وكان يرى انه محلها واحق بها
وأهلها. ومثله سائر آل الامام كصاحب المواهب
وعلي بن الامام المتوكل في اليمن والقاسم بن المؤيد
بشهارة وعلي بن احمد بصعدة وكان الامام المهدي
احمد بن حسن رحمه الله تعالى لما رجع من سفيان
للحدث الذي احدثوه وعهد الطاعة الذي نبذوه ونكثوه
في شنشنة نبخي عن آبائهم توارثوه لم تمهله
الليالي أقفر عنه كما تقدم الرابع واشتعلت الرؤوس
شيبًا واختل ذلك النظام وتبدد الجمع عهد الى
ابنه الحسين وفي أولاده كان كانسان العين سيدًا
برًا تقيًا مجده فوق الثريا وخلقه الروض بأكره
الحيا عفيفًا عن الدنيا قريبًا من ربه مرضيا
والعهد فيما نقل ان تقدم المؤيد
ولا يعتد من الدعاة بغيره فعمل بالعهد وبذل
في اشادة دولته الجد والجهد وكان بعد أبيه عليه
المعول وله في المكارم الباع الأطول وعنده الخيل

والخول ومازال الامام المؤيد يقصد أعيان الائمة
للنظر في أمر الخلافة والاسلام فسار الى خمر
والى هناك وافاه علي بن احمد من صعدة والقاسم
ابن المؤيد من شهارة فحسمت بينهم الادواء وصلح
أمر صاحبي صعدة وشهارة فبايع السيدين وصفقا
على يده باليدين وعاد كلاهما الى ولايته والمهدي
صاحب المواهب دعا الى نفسه بالمنصورة ولقب الناصر
وظن انه في ذلك الحال يعصبها الهمام فتأخرت
عنه الى وقت دولة المعلوم وفي ذلك الوقت لم يكن
دعاه وبلغ الجهد فاخفق مسعاه فأرسل السيد
عبدالله المحرابي أحد اصحابه يتطلع له الأخبار
فبلغ الى الامام وهو بخمر خلاف المشرق على الحسين
ابن الحسن وتحكم الخطب واضطراب اليمن ويقال
ان المهدي صاحب المواهب لم الى تحريكهم عليه بسوابق
مثلها من المقدمات اليه وينسب الى علي بن الامام
المتوكل ايضًا بعض شيء من ذلك والعلم لله تعالى
فيما هنالك وولد الناس هذه الدسائس لما عرفوه
بينهما قبل ذلك من التعاكس والتنافس وأخال
ما نسب الناس انما طرأ من التوليد حتى حجة التخريج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)